

صحيفة الحسن عليه السلام

[146] فالى زوال واضمحلال. فلما بلغ إلى قوله: واني ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسلموا من سلمت. فقال الناس: سمعنا واطعنا، فمرنا بأمرك يا أمير المؤمنين. (19) خطبته عليه السلام بعد البيعة له نحن حزب الله الغالبون، وعثرة رسوله الاقربون، واهل بيته الطيبون الطاهرون، واحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في امته، والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فالمعول علينا في تفسيره، لا نتظنى تأويله، بل نتيقن حقائقه، فاطيعونا، فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة.
